

مجلة تراثية فصلية محكمة

٤

المودد

تصدر عن

دار الشؤون الثقافية العامة

- وزارة الثقافة والاعلام

الجمهورية العراقية

المجلد السابع عشر

العدد الرابع

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

عدد خاص
دراسات قرآنية

**كتاب التنبيه على فضل
علوم القرآن
لأبي القاسم الحسن بن محمد
ابن الحسن بن حبيب
المتوفى سنة ٤٠٦ هـ**

تحقيق

محمد عبد الكريم كاظم الراضي

بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

وله :

بن يستمين العبد إلا بربه
ومن للقى عند الشدائد والكرب
ومن مالك الدنيا ومالك أهلها
ومن كاشف البلوى على البعد والقرب
ومن يدفع الغم وقت نزولها
وهل ذاك إلا من فمالك يارب

آثاره :

١- تاريخ بغداد (نسبه اسماعيل باشا الى أبيه محمد بن حبيب وأخطأ في ذكر وفاته حيث ذكر سنة ٢٤٥ هـ) .

ينظر : (إيضاح المكنون ١ / ٢١٤) .

٢- تفسير القرآن الكريم (طبقات المفسرين للداودي ١ / ١٤٦) .

٣- كتاب التنبيه على فضل علوم القرآن ، وهو كتابنا هذا .

٤- رسالة في أسماء القبائل (هدية العارفين ٢ / ١٣) .

٥- عقلاء المجانين (مطبوع) .

٦- مقصورة في الشعر (السياق : الورقة ٣ / ٣) .

شيوخه :

١- أبو حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد البستي .

٢- أبو جعفر ، محمد بن صالح بن هاني الميداني الوراق .

هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب ، أبو القاسم المفسر . كان إمام عصره في معاني القرآن وعلومه ومن أشهر المفسرين ، وكان استاذاً كبيراً للجماعة بنيسابور ، وكان يُدرس لأهل التحقيق وله مجلس خاص للوعظ والتذكير وانتشر عنه العلم الكثير ، وقد سمع وجمع الحديث الكثير ، وكان أديباً نحويّاً عارفاً بالمغازي والقصص والسير ، وصنف في الفراءات والتفسير والآداب وله شعر جيد ، وتوفي سنة ست وأربع مئة للهجرة .

شعره :

ذكر الداودي في طبقات المفسرين ١ / ١٤٥ قسماً من شعره نقلاً عن ياقوت الحموي وهو مما لم يرد في معجمي ياقوت ولعله ساقط من معجم الأدباء ، ينظر : (الأعلام للزركلي ٤ / ٢١٣) .

ومنه :

في علم علام الغيوب عجائب
فاصبر فللصبر الجميل عواقب
ومصائب الأيام إن عاديته
بالصبر ردة عليك وهي مواهب
لم يدج ليل العسر قط بغمه
إلا بدا ليسر فيه كواكب

- ٣- أبو عبدالله ، محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني الصنفار .
- ٤- أبو الحسن ، محمد بن محمد بن الحسن الكارزي .
- ٥- أبو العباس ، محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم .
- ٦- أبو محمد المزني .
- ٧- أبو سعيد ، عمر بن منصور الضمير .
- ٨- أبو زكريا ، يحيى بن محمد العنبري .

تلاميذه :

- ١- أبو سعد ، اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي .
- ٢- أبو الحسن (أبو القاسم) الثعلبي .
- ٣- أبو الفتح ، محمد بن اسماعيل الفرغاني .
- ٤- أبو بكر ، محمد بن عبد الواحد الحيري الواعظ .
- ٥- الحسين بن محمد السكاكي .

مصادر ترجمته :

- تاريخ جرجان / ٩٠ .
- كتاب السياق لتاريخ نيسابور (الورقة / ٢ ، ٣) .
- المنتخب من كتاب السياق (الورقة / ٥٢) .
- العبر في خبر من غير ٩٣ / ٣ .
- سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٣٧ - ٢٣٨ .
- طبقات المفسرين للسيوطي / ٣٥ .
- بغية الوعاة ١ / ٥١٩ .
- طبقات المفسرين للدواودي ١ / ١٤٤ .
- شذرات الذهب ٣ / ١٨١ .
- كشف الظنون ١ / ٤٨٩ .
- هدية العارفين ٢ / ١٣ .
- الأعلام ٢ / ٢١٣ .
- معجم المؤلفين ٩ / ١٧٥ .

الكتاب :

ذكرت جميع المصادر المتوفرة بين أيدينا أن اسم الكتاب هو : « التنبيه على فضل علوم القرآن » ، وقد صرح بذلك الزركشي في البرهان ١ / ١٩٢ عندما نقل نصوصاً من الكتاب المذكور وتابعه السيوطي في الاتقان ١ / ٨ وكذلك حاجي خليفة في كشف الظنون ١ / ٤٨٩ والغدادي في هدية العارفين ٢ / ١٣ .

غير أن النسخة التي اعتمدنا عليها في التحقق كُتِبَ عليها كتاب : « التنزيل وترتيبه » وبعد دراسة المخطوطة وتحقيقها تبين لي أن الكتاب يضم أبواباً ، منها باب في ترتيب النزول ، وجوهره ، وباب في وجوه الخطاب في المخاطبات وباب في المعاني كما ذكر ذلك المؤلف .

وقد تبين أن ما وصل إلينا من الكتاب هو باب في النزول وترتيبه وباب في وجوه الخطاب في المخاطبات ، ويبدو أن المؤلف لم يتم كتابه مكتفياً بهذا القدر ، أو أن ما وصل إلينا هو هذا الجزء من الكتاب ولو كان بين أيدينا نسخة أخرى من الكتاب لبانت لنا الحقيقة . وعلى قدر اطلاعنا لم نعثر على نسخة ثانية من الكتاب غير هذه النسخة الفريدة النادرة .

مخطوطة الكتاب :

اعقدنا في تحقيق الكتاب على نسخة مخطوطة مصورة عن المكتبة الظاهرية برقم ٢٦ / عام / ٣٧٦٣ (وتوجد مصورتها في دار الكتب جامعة الكويت برقم ٧١٠ م ك مجموع ١٨) ينظر فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الكويت ١ / ٢٢٠) .

والمصورة تقع في (١٢) ورقة تبدأ من الورقة (٢٢١) وتنتهي بالورقة (٢٢٢) ، وتاريخ نسخها ٦٧٣ هـ . كتبها محمد ابن طوليغا ، والمخطوطة فيها سماعات واجازات مهمة تزيد من أهمية هذا الجزء من الكتاب . والله أسأل الصواب والتوفيق والحمد لله أولاً وآخراً .

بسم الله الرحمن الرحيم

[حدثنا] الشيخ الجليل المعمر ناصر الدين أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر بن القواس الأنصاري^(١) قراءة عليه ونحن

نسمع في محرم سنة ثلاث وتسعين وست مائة بجامع دمشق المعمور .

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي^(٢) اجازة .

أخبرنا أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد الخياط^(٣) قراءة عليه ونحن نسمع في جمادي الآخر سنة تسع وعشرين وخمس مئة .

أخبرنا جدي الشيخ أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق الخياط^(٤) المقرئ قراءة عليه ونحن نسمع في شهر ربيع

الآخر سنة ثمانين وأربع مئة .

أخبرنا الشيخ أبو نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب^(١) المقرئ سماعا .

حدثنا أبو الفضل اسماعيل بن أحمد بن عبد الله الجرجاني^(٢) .

حدثنا أبو نصر محمد بن إبراهيم الأدمي الجرجاني^(٣) .

حدثنا أبو بكر محمد بن أبي منصور عبد الواحد الحيري^(٤) النيسابوري الواعظ ، قال : قال الأستاذ أبو القاسم الحسن بن

محمد بن حبيب (رضى الله عنه) :

من أشرف علوم القرآن علم نزوله وجهاته ، وترتيب منازل بمكة ابتداءً ، ووسطاً ، وانتهاءً ، وترتيب منازل (٢٢٢ / أ) بالمدينة كذلك ، ثم منازل بمكة وحكمه مدني ، ومنازل بالمدينة وحكمه مكّي ، ومنازل بمكة في أهل المدينة ، ومنازل بالمدينة في أهل مكة ، ثم ما يشبه نزول المكّي في المدني ، وما يشبه نزول المدني في المكّي ، ثم منازل بالجحفة^(٥) ، ومنازل ببيت المقدس ، ومنازل بالطائف ، ومنازل بالحديبية^(٦) ، ثم منازل ليلاً ، ومنازل نهاراً ، ومنازل مشيعاً ، ومنازل مفرداً ، ثم الآيات المدنيات في السور المكّية ، والآيات المكّيات في السور المدنية ، ثم ما حمل من مكة الى المدينة ، وما حمل من المدينة الى مكة ، وما حمل من المدينة الى ارض الحبشة ، ثم منازل مجملأ ، ومنازل مفسراً ، ومنازل مرموزاً ، ثم ما اختلفوا فيه ، فقال بعضهم : مكّي ، وقال بعضهم : مدني .

فهذه خمسة وعشرون وجهاً من لم يعرفها ويميز بينها لم يحل له ان يتكلم في كتاب الله عز وجل ، وأنا أذكر من كلّ وجه منها فصلاً غير مشروح ولا مبسوط لئلا يطول الكتاب والله الموفق للصواب .

فأول منازل من القرآن بمكة

« إقرأ باسم ربك الذي خلق »^(١) ، ثم : « ن والقلم »^(٢) ، ثم : « يا أيها المزمل »^(٣) ، ثم : « يا أيها المدثر » ، ثم « تبّ يداً أبي لهب »^(٤) ، ثم : « إذا الشمس كورت » ، ثم : « سج اسم ربك (٢٢٢ / ب) الأعلى »^(٥) ، ثم : « واللّيل إذا يغشى »^(٦) ، ثم : « والفجر » ، ثم : « والضحى » ، ثم : « ألم نشرح » ، ثم : « والعصر »^(٧) ، ثم : « والعاديات »^(٨) ، ثم : « إنا أعطيناك »^(٩) ، ثم : « أهلكم »^(١٠) ، ثم : « أرأيت »^(١١) ، ثم : « قل يا أيها الكافرون »^(١٢) ، ثم : « ألم تر كيف فعل ربك »^(١٣) ، ثم سورة الناس^(١٤) ، وسورة الفلق ، ثم : « قل هو الله أحد »^(١٥) ، ثم : « والنجم »^(١٦) ، ثم : « عبس وتولى » ، ثم : « إنا أنزلناه »^(١٧) ، ثم : « والشمس »^(١٨) ، ثم : « والسماء ذات البروج » ، ثم : « والتين والزيتون »^(١٩) ، ثم : « لإيلاف قريش »^(٢٠) ، ثم القارعة ، ثم : « لأقسم يوم القيامة » ، ثم الهمة ، ثم المرسلات^(٢١) ، ثم : « ق والقرآن »^(٢٢) ، ثم : « لا أقسم بهذا البلد » ، ثم الطارق ، ثم : « اقتربت الساعة »^(٢٣) ، ثم : « ص والقرآن » ، ثم : سورة الأعراف^(٢٤) ، ثم سورة الجن ، ثم سورة يس^(٢٥) ، ثم الفرقان^(٢٦) ، ثم الملائكة^(٢٧) ، ثم سورة مريم ، ثم طه ، ثم الواقعة^(٢٨) ، ثم الشعراء^(٢٩) ، ثم النمل ، ثم القصص^(٣٠) ، ثم بني اسرائيل^(٣١) ، ثم يونس^(٣٢) ، ثم هود^(٣٣) ، ثم يوسف^(٣٤) ، ثم الحجر^(٣٥) ، ثم سورة الأنعام^(٣٦) ، ثم : « والصفات » ، ثم لقمان^(٣٧) ، ثم سبأ^(٣٨) ، ثم الزمر^(٣٩) ، ثم حم المؤمن^(٤٠) ، ثم حم السجدة^(٤١) ، ثم حم عسق^(٤٢) ، ثم حم الزخرف^(٤٣) ، ثم الدخان^(٤٤) ، ثم حم الجاثية^(٤٥) ، ثم حم الأحقاف^(٤٦) ، ثم : « والذاريات » ، ثم الغاشية ، ثم الكهف^(٤٧) ، ثم النحل^(٤٨) ، ثم سورة نوح ، ثم سورة ابراهيم^(٤٩) ، ثم الأنبياء ، ثم المؤمنون ، ثم (٢٢٣ / أ) : « الم تنزيل »^(٥٠) ، ثم الطور ، [ثم الحاقة]^(٥١) ، ثم سورة الملك^(٥٢) ، ثم : « سأل سائل »^(٥٣) ،

ثم : « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ »^(١١٤) ، ثم : « والنازعات » ، ثم : « إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ »^(١١٥) ، ثم : « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ »^(١١٦) ، ثم سورة الروم^(١١٧) ، ثم سورة العنكبوت^(١١٨) .

واختلفوا في آخر ما نزل بمكة .

قال ابن عباس^(١١٩) : سورة العنكبوت .

وقال الضحاك^(١٢٠) وعطاء^(١٢١) : المؤمنون .

وقال مجاهد^(١٢٢) : ويل للمطففين .

فهذا ترتيب ما نزل من القرآن بمكة ، وعليه استقرت الروايات من الثقات وهو خمس وثمانون سورة ، قال :

وأما ما نزل بالمدينة

فتسع وعشرون سورة :

البقرة^(١٢٣) ، ثم سورة الأنفال^(١٢٤) ، ثم سورة آل عمران^(١٢٥) ، ثم سورة الأحزاب فيها اختلاف^(١٢٦) ، ثم الممتحنة^(١٢٧) ، ثم سورة النساء^(١٢٨) ، ثم : « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ »^(١٢٩) ، ثم سورة الحديد ، ثم سورة محمد صلى الله عليه وسلم^(١٣٠) ، ثم سورة الرعد ، ثم سورة الرحمن^(١٣١) ، ثم : « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ »^(١٣٢) ، ثم الطلاق^(١٣٣) ، ثم : « لَمْ يَكُنْ »^(١٣٤) ، ثم الحشر ، ثم : « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ »^(١٣٥) ، ثم النور ، ثم الحج^(١٣٦) ، ثم المنافقون ، ثم المجادلة^(١٣٧) ، ثم الحجرات^(١٣٨) ، ثم التحريم^(١٣٩) ، ثم الصف^(١٤٠) ، ثم الجمعة ، ثم التغابن^(١٤١) ، ثم الفتح^(١٤٢) ، ثم التوبة^(١٤٣) ، ثم المائدة^(١٤٤) .

ومنهم من يقدم سورة المائدة على التوبة ، وقرأ النبي (ﷺ) سورة المائدة في يوم حجة الوداع ، وقال : (٢٢٣ / ب)
بأنها الناس أن آخر القرآن نزولاً سورة المائدة ، فأحلوا حلالها وحرموا حرامها^(١٤٥) .
فهذا ترتيب ما نزل بالمدينة .

فأما ما اختلفوا فيه

ففاتحة الكتاب ، قال ابن عباس والضحاك ومقاتل^(١٤٦) : إنها مكية .

وقال مجاهد^(١٤٧) : إنها مدنية .

واختلفوا في : « وَيْلَ لِلْمُطَفِّفِينَ »^(١٤٨) ، قال ابن عباس : هي مدنية .

وقال عطاء : هي آخر ما نزل بمكة .

قال قتادة^(١٤٩) : سورة المزمل مدنية .

وقال الباقر : مكية .

فجميع ما نزل بمكة خمس وثمانون سورة .

وجميع ما نزل بالمدينة تسع وعشرون سورة على اختلاف الروايات .

قال : أخبرنا بهذا الترتيب أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد البغوي ، قال : أخبرنا أبو النضر محمد بن أحمد الحلواني ،

قال : حدثنا الماهر بن الحكم بن حسان الكرابيسي عن علي بن الحسين بن واقد^(١٥٠) عن أبيه^(١٥١) .

فما نزل بمكة وحكمه مدني

قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ » (١٠٧) ، الآية . ولها قصة يطول ذكرها الكتاب (١٠٨) .
فتزولها بمكة يوم فتحها وهي مدنية لأنها نزلت بعد الهجرة .
ومنها قوله في المائدة : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » الى قوله : « وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ » (١٠٩) .

نزلت يوم الجمعة والناس (٢٢٤ / أ) وقوف بعرفات ، فبركت ناقة رسول الله (ﷺ) من هيبة القرآن ، وهي مدنية لتزولها بعد الهجرة وهي عدة آيات يطول ذكرها .

ومما أنزل الله تبارك وتعالى بالمدينة وحكمه مكّي

المتحنة الى آخر السورة ، وهي قصة حاطب بن أبي بلتعة (١١٠) ، وسارة (١١١) ، والكتاب الذي دفعه إليها ، وقصتها مشهورة يخاطب أهل مكة (١١٢) .
ومنها قوله في سورة النحل : « وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا . . » (١١٣) الى آخر السورة ، منه مدنيات يخاطب بهن أهل مكة .

ومنها [سورة] الرعد ، مُحَاطِبَةُ أهل مكة وهي مدنية .
ومن أول براءة الى قوله عز وجل : « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ . . » (١١٤) ، خطاب مشركي مكة ، وهي مدنية .
فهذا من جملة ما نزل بمكة في أهل المدينة وحكمه مدني ، وما نزل بالمدينة في أهل مكة وحكمه مكّي .

ما يشبه تنزيل المدينة في السور المكية

فمن ذلك قوله تعالى في سورة والنجم : « الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَايْرَ الْإِثْمِ » ، يعني : كل ذنب عاقبته النار . « وَالْفَوَاحِشَ » ، يعني : كل ذنب فيه الحد . « إِلَّا اللَّيْمَ » (١١٥) ، وهو ما بين الحدين من الذنوب .
نزلت في نيهان (١١٦) والمرأة التي راودها عن نفسها فأبت ، والقصة مشهورة ، واستقرت الرواية بما قلنا والدليل على صحته انه لم يكن (٢٢٤ / ب) بمكة حد ولا عرف .
ومنها قوله في سورة هود : « وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ . . » (١١٧) الآية .

نزلت في أبي مقبل الحسين بن عمرو بن قيس ، والمرأة التي اشترت منه قرأ فراودها (١١٨) .

ما يشبه تنزيل مكة في السور (١١٩) المدنية

فمن ذلك قوله عز وجل في سورة الأنبياء : « لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًَا لَاتَّخِذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا . . » (١٢٠) .
نزلت في نصارى نجران السيد والعاقب (١٢١) .

ومنها سورة العاديات في رواية الحسين بن واقد ، وقصتها^(١١٨) مشهورة .
ومنها قوله في الأنفال : « وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَ هَذَا الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ . . . »^(١١٩) الآية .

ومانزل بالجحفة

قوله عز وجل في سورة القصص : « إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ »^(١٢٠) .
نزلت بالجحفة والنبي (ﷺ) مهاجر .

مانزل ببيت المقدس

قوله عز وجل في الزخرف : « وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبُدُونَ »^(١٢١) .
نزل عليه ليلة أسرى به .

مانزل بالطائف

قوله تعالى في سورة الفرقان : « أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظَّلَّ . . . »^(١٢٢) الآية ، ولذلك^(١٢٣) قصة عجيبة .
وقوله تعالى في : « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ » : « بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ * وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ (٢٢٥ / أ) فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ »^(١٢٤) .

مانزل بالحديبية

قوله عز وجل في سورة الرعد : « وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ . . . »^(١٢٥) .
نزل بالحديبية حتى صالح النبي (ﷺ) أهل مكة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي^(١٢٦) - رض الله عنه : اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم .
فقال سهيل بن عمرو^(١٢٧) : مانعرف الرحمن الرحيم ، ولو علمنا بك رسول الله لتابعناك ، فأنزل الله عز وجل : « وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ » الى قوله « مَتَابِ » .

مانزل ليلاً

قوله عز وجل : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ »^(١٢٨) .
نزلت ليلاً في غزوة بني المصطلق^(١٢٩) - وهم حي من خزاعة - والناس يسرون .
وقوله عز وجل في المائدة : « وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ »^(١٣٠) .
نزلت في بعض غزوات النبي (ﷺ) ، وذلك أن النبي (ﷺ) كان يُحْرَسُ كُلَّ لَيْلَةٍ .
قال عبد الله بن عامر بن ربيعة^(١٣١) : قال رسول الله (ﷺ) ذات ليلة : مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ . فَأَتَاهُ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ^(١٣٢) ،
وسعد في آخرين^(١٣٣) ، معهم السيوف والحجف^(١٣٤) ، وكان رسول الله (ﷺ) في خيمة من أديم ، فقاموا على باب الخيمة فلما أن كان
بعد هزيع من الليل أنزل الله عز وجل هذه الآيات (٢٢٥ / ب) فأخرج رسول الله (ﷺ) رأسه من الخيمة ، وقال : يَا أَيُّهَا
النَّاسُ انصرفوا فقد عصمني الله عز وجل^(١٣٥) .
ومنها قوله عز وجل : « إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ . . . »^(١٣٦) الآية .
وقالت عائشة : نزلت هذه عليه نهار .

مانزل مشيعا

وهي أربع مشيعة :

سورة الأنعام ، نزلت مرة واحدة شيعها سبعون ألف ملك ، طبقوا ما بين السماء والأرض لهم زجل بالتسييح^(١٣٧) ، فقال النبي (ﷺ) : سبحان الله ، ونحر ساجداً .
وفاتحة الكتاب ، نزلت ومعها ثمانون ألف ملك .
 وآية الكرسي ، نزلت ومعها ثلاثون ألف ملك .
 وسورة يس^(١٣٨) ، نزلت ومعها ثلاثون ألف ملك .
 وقوله تعالى : « وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا »^(١٣٩) نزلت ومعها عشرون^(١٤٠) ألف ملك .
 وسائر القرآن نزل به جبريل عليه السلام غير مشيع .

الآيات المدنية في السور المكية

منها سورة الأنعام ، وهي كلها مكية غير ست آيات فاهن مدنيات ، واستقرت بذلك الروايات .
أولها : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ »^(١٤١) ، نزلت في مالك بن الصيف^(١٤٢) إلى آخر الآية .
والثانية والثالثة : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً »^(١٤٣) ، نزلت في عبدالله بن أبي سرح^(١٤٤) أخى عثمان بن عفان من الرضاة ، حين قال : سَأَنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ .
وذلك (٢٢٦ / أ) أنه كان يكتب لرسول الله (ﷺ) ، [فأنزل الله جل ذكره : « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ »^(١٤٥) ، فأملأها عليه رسول الله (ﷺ)]^(١٤٦) ، فلما بلغ قوله : « ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ »^(١٤٧) ، خطر بباله : « تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ »^(١٤٨) ، قال : إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا فَإِنِّي نَبِيٌّ ، لأنه خطر ببالي ما أملت عليّ ، فالحق بمكة كافراً .
وأما قوله : « أَوْحَيْتُ إِلَىٰ وَلِيِّيَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ بِشْيءٍ »^(١٤٩) ، فانه نزل في مسيلمة الكذاب حين زعم أن الله أوحى اليه ، وثلاث آيات من آخرها : « قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ » إلى قوله « تَتَّقُونَ »^(١٥٠) .
سورة الأعراف كلها مكية سوى ثلاث آيات :
قوله تعالى : « وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ » إلى قوله : « وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ »^(١٥١) .
سورة إبراهيم عليه السلام مكية غير آيتين نزلتا في قتل يوم بدر :
« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا »^(١٥٢) إلى آخر الآيتين .
سورة النحل مكية إلا قوله تعالى : « وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ »^(١٥٣) إلى آخر السورة مدنية .
سورة بني اسرائيل مكية إلا قوله تعالى : « وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ . . »^(١٥٤) ، يعني : ثقيفا ، وله قصة .
سورة الكهف مكية غير آية ، قوله عز وجل : « وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ . . »^(١٥٥) ، نزلت في سلمان الفارسي وله قصة .
سورة القصص (٢٢٦ / ب) مكية غير آية ، وهي قوله تعالى :

« الَّذِينَ آمَنُواهُمْ الْكِتَابَ » ، يعني الأنجيل « مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ »^(١٠٠) ، يعني : الفرقان .
 نزلت في أربعين رجلاً من مؤمني أهل الكتاب قدموا من الحبشة مع جعفر بن أبي طالب فأسلموا وله قصة .
 سورة الزمر مكية غير آية ، قوله [تعالى] : « قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ . . »^(١٠١) الآية .
 الحواميم كلها مكيات ، غير آية في سورة الأحقاف نزلت في عبدالله بن سلام : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ . . »^(١٠٢) .

الآيات المكيات في السور المدنية

فمنها قوله تعالى في الأنفال : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ . . »^(١٠٣) ، الآية . يعني أهل مكة يا محمد حتى يخرجك من بين أظهرهم ، استقرت به الروايات .
 سورة التوبة مدنية ، غير آيتين :
 قوله تعالى : « لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ . . »^(١٠٤) الى آخر السورة .
 سورة الرعد مدنية ، غير قوله عز وجل : « وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ » الى قوله « جَمِيعاً »^(١٠٥) .
 سورة الحج مدنية ، وفيها أربع آيات مكيات :
 قوله عز وجل : « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى » الى قوله « عَقِيمٌ »^(١٠٦) وله قصة .
 سورة : « أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ » مكية ، إلا قوله : « قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ »^(١٠٧) الى آخرها فإنها مدنية (٢٢٧ / أ) ، كذلك قال مقاتل بن سليمان .

ماحل من مكة الى المدينة

سورة يوسف ، انطلق بها عوف بن عفراء^(١٠٨) في الثمانية الذين قدموا على رسول الله (ﷺ) مكة ، فعرض عليهم الإسلام فأسلموا وهم أول من أسلم من الأنصار ، قرأها على أهل المدينة في بني زريق ، فأسلم يومئذ بيوت الأنصار . روى ذلك يزيد بن رومان^(١٠٩) ، وفي الأصل يزيد بن « روهان » و « هارون » وهو خطأ عن عطاء بن يسار عن ابن عباس .
 ثم حل بعدها : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ »^(١١٠) الى آخرها .
 ثم حل بعدها الآية التي في الأعراف : « قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً » الى قوله « تَهْتَدُونَ »^(١١١) ، فأسلم عليها طوائف من أهل المدينة ، وله قصة .

ماحل من المدينة الى مكة

فمن ذلك الآية التي في سورة البقرة : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ . . »^(١١٢) الآية .

وذلك حين أورد عبدالله بن جحش كتاب مسلمي أهل مكة على رسول الله بأن المشركين عيرونا بقتل ابن الحضرمي^(١١٣) وأخذ أموال الأسارى في الشهر الحرام فكتب الى مسلمي مكة ، قرأها علي بن أبي طالب (٢٢٧ / ب) يوم النحر على الناس وفي قرائتها قصة .

ثم حمل من المدينة الى مكة : إِنَّ عِيْرَكُمْ فَعِيْرُهُمْ بِمَا صَنَعُوا بِكُمْ .
ثم حملت آية الذين من المدينة الى مكة في خصومة ثقيف وبنى المغيرة الى عتاب بن أسيد عامل رسول الله (ﷺ) فقرأها
عتاب بن أسيد عليهم : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ » (١٧٠) ، فأمرُوا بتحريمه وتابوا ،
وقالوا : أَنَحَارِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . وأخذوا برؤوس الأموال .
ثم حُمِلَتْ تسع آيات من سورة التوبة من المدينة الى مكة قَرَأَهُنَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) يوم النحر على الناس وفي
فرائثها قصة .

ثم حملت من المدينة الى مكة الآية التي في سورة النساء : « إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ » الى قوله : « عَفْوَاً
غَفُوراً » (١٧١) ، فلا تعاقبهم على تخلفهم عن الهجرة ، بعث بها (ﷺ) إلى مسلمي مكة ، فقال جندع بن ضمرة الليثي لبيه :
وكان شيخاً كبيراً : لست (١٧٢) من المستضعفين واني لا اهتدي الى الطريق ، فحملوه بنوه على سريره متوجهاً الى المدينة فمات
بالتنميم ، فبلغ أصحاب النبي (ﷺ) (٢٢٨ / أ) موته ، فقالوا : لو لَحِقَ بنا كان أكمل لأجره ، فأنزل الله عز وجل : « وَمَنْ
يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ » الى قوله « غَفُوراً رَحِيماً » (١٧٣) .

وما حمل من المدينة إلى أرض الحبشة

وهو ست آيات بعث بها رسول الله (ﷺ) الى جعفر بن أبي طالب وأصحابه في خصومة الرهبان والقسيسين : « يَا أَهْلَ
الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ » (١٧٤) ، فقرأها جعفر عليهم عند النجاشي ، فلما بلغ قوله : « مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً
وَلَا نَصْرَانِيّاً وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً . . » (١٧٥) ، قال النجاشي : صدقوا ما كانت اليهودية والنصرانية إلا من بعده ، ثم قرأ جعفر :
« إِن أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ . . » (١٧٦) الآية . قال النجاشي : اللَّهُمَّ إِنِّي وَلِيُّ أَوْلِيَاءِ إِبْرَاهِيمَ ، وأعجبه أمرهم ،
فقال : صدقوا والمسيح ، ثم أسلم النجاشي وأسلموا .

مانزل مجملأ

المجمل على وجوه :

فمنها قوله تعالى : « وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونََ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا » (١٧٧) .
وقوله تعالى : « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ » (١٧٨) .
ومنها قوله : « وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ . . » (١٧٩) . (٢٢٨ / ب) .
ومنها قوله : « وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ . . . » (١٨٠) .
ومنها قوله : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً » (١٨١) .

مانزل مفسراً

والمفسر منها على وجوه :

منها قوله تعالى : « وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ » يعني : انطاكية .
« إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ » ، أصحاب عيسى عليه السلام « إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ » ، يعني : تاروض وماروض . .
« فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ » (١٨٢) ، يعني : شمعون .

ومنها قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ . . . » (١٨٣) الآية .
وسمى قوله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ . . . » (١٨٤) .
: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا . . . » (١٨٥) .

وسمى قوله : « اللَّهُ الصَّمَدُ » (١٨٦) ، قال محمد بن كعب القرظي (١٨٧) : تفسيره : « لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * ولم يكن له كفواً أحدٌ » .
وكذلك في قوله عز وجل : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً » (١٨٨) ، قال أبو العتامية (١٨٩) : تفسيره : « إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً » .

مانزل مرسوزاً

نمن المرسوز قوله عز وجل في الخطاب : « طه » ، قال قوم ؛ أراد يارجل . قال وهي بلغة عك ، قال شاعرهم (١٩٠) :
إِنَّ السَّنَامَةَ طه سن خلألقهم
لاقدس الله أرواح الملاعين

وقال آخر : (١٩١)

مننت بسنه في القتال (٢٢٩ / أ) فلم يجب
فمننت لسري أن يكون موائلاً
ويقال : طأ الأرض بقديك .

وقال آخرون موقسم أقسم الله بطوله ومدايته .
وقال قوم : « الظاء » به سبب الجمل تسعة و « الهاء » خمسة منها أربعة عشر كان الله سماه رمزاً ولم يسمه صراحاً ، وليس
يعني هذا القول لركائته وهو مذهب الباطنية ، وقد أملت في تأويل « طه » زيادة ثلاثين وجهاً (١٩٢) .

ومها : « ياسين » ، قال قوم : أراد أنس ولايته ، كما قال : « وَنُيِّرَكَ لِلْيُسْرَى » (١٩٣) .
وقال أبو بكر حسد بن عمر الوراق (١٩٤) : أراد ياسيد البشر ، سماه سيداً رمزاً كما سمى « يحيى » صراحاً ، فقال : « سَيِّدًا
وَنُصْرَرًا » (١٩٥) .

وقد ذكرنا ترتيب النزول ووجوهه على الإيجاز خوفاً من سامة السامع وملالة الحافظ ، وفيما ذكرنا مقنع لمن رزق عقلاً يستدل
به على ما وراءه . وتكلم الآن في وجوه الخطاب والله الموفق للصواب .

في المخاطبات

الخطاب على خمسة عشر وجهاً في القرآن :

خطاب عام ، وخطاب خاص ، وخطاب جنس ، وخطاب نوع ، وخطاب عين ، وخطاب سدح ، وخطاب ذم ،
وخطاب الجمع بلفظ الواحد ، وخطاب الواحد بلفظ الجمع ، وخطاب الواحد (٢٢٩ / ب) والجمع بلفظ الاثنين ، وخطاب
الاثنين بلفظ الواحد ، وخطاب الكرامة ، وخطاب الهوان ، وخطاب عين والمراد به غيره ، و [خطاب] التلون .
فخطاب العام : نحو قوله تعالى : « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ » (١٩٦) ، « اللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ
مِنْ نُّطْفَةٍ » (١٩٧) ، « اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ وَالْأَرْضَ قَرَاراً » (١٩٨) .

وخطاب الخاص : نحو قوله : « أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ »^(٣٣٠) ، وقوله : « هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تُفْسِكُمْ »^(٣٣١) ، وقوله : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ »^(٣٣٢) .

وخطاب الجنس : نحو قوله : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ »^(٣٣٣) .

وخطاب النوع : [نحو قوله] : « يَا بَنِي آدَمَ »^(٣٣٤) ، و « يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

وخطاب العين : نحو قوله : « يَا آدَمَ » ، « يَانُوحَ » ، « يَامُوسَى » ، « يَا عِيسَى » .

وخطاب المدح : نحو قوله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا »^(٣٣٥) .

وخطاب الذم : أيضاً [نحو قوله] : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا »^(٣٣٦) .

وخطاب الكرامة : [نحو قوله] : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ » ، « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ » .

وخطاب الهوان : نحو قوله لإبليس : « إِنَّكَ رَجِيمٌ » . وإنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ^(٣٣٧) . وقوله لأهل النار : « إخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ »^(٣٣٨) .

وخطاب الجمع بلفظ الواحد : « يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ »^(٣٣٩) ، والمراد به الجمع .

وخطاب الواحد بلفظ الجمع : كقوله : « رَبِّ ارْجِعُونِ »^(٣٤٠) ، « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ »^(٣٤١) .

وخطاب الواحد والجمع بلفظ الاثنين : كقوله : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ »^(٣٤٢) .

وخطاب الاثنين (٢٣٠ / أ) بلفظ الواحد : كقوله : « فَمَنْ رَبُّكُمَا يَامُوسَى »^(٣٤٣) . وسنذكر هذا في باب المعاني بالشرح

والبيان ان شاء الله تعالى .

وأما خطاب عين والمراد بن غيره : نحو قوله تعالى : « وَأَنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ »^(٣٤٤) و « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ »^(٣٤٥) ، الخطاب له والمراد به المؤمنون - ألا ترى إلى قوله : « وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا »^(٣٤٦) ، ولهذا قال متيهمهم^(٣٤٧) :

الحب حلو تعتريه مرارة

إياك أعني واسمعي يا جارة

وأما خطاب التلوين فعلى وجوه منها : أن يخاطب ثم يخبر كقوله : « هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ » ، ثم قال : « وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ »^(٣٤٨) ، وقوله : « وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْغِفُونَ »^(٣٤٩) ، وقوله : « وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ »^(٣٥٠) . وقال النابغة^(٣٥١) :

يادَارَ مَيَّةً بِالْعِلْيَاءِ فَالسَّنْدِ

أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

وقال آخر^(٣٥٢) :

ولم أرَ مثلكَ في العالمين

نصفاً قضيلاً ونصفاً كشيلاً

وليس له رحمة للعبيد

ينام ويلهو ويكوي القلوبا

(٢٣٠ / ب) ومنها ان يخبر ثم يخاطب ، نحو قوله : « الحمد لله رب العالمين » ، ثم يخاطب ، فقال : « يَاكَ نَعْبُدُ وَيَاكَ نَسْتَعِينُ » (٣٣٠) .

وقوله : « وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » (٣٣١) ، ثم قال : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » ، وقوله : « وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً » (٣٣٢) ، وقوله : « فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ آيَانِكُمْ » (٣٣٣) ، وقوله : « فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ » (٣٣٤) .
قال الشاعر (٣٣٥) :

يا ويح نفسي كان جدك خالدا
وبياض وجهك للتراب الأغفر

وقال آخر (٣٣٦) :

يامن بليت بحبه فاذا أتى
برح الجفا فما إليه سبيل

ومنها ما يخاطب عينا ثم يصرف الخطاب الى غيره : نحو قوله :
« إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً * لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ * وَرَسُولِهِ » (٣٣٧) .

وقد ذكرنا وجوه الخطاب بما فيه مقنع لأولي الألباب ونحن نعود الآن الى المقصود من الآية فتكلم ، منها قوله : « أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَمَافِي الْأَرْضِ » الى قوله : « وَلَا كِتَابَ مُنِيرٍ » (٣٣٨) . هذه الآية في سورة لقمان وهي كلها مكية إلا آيتين وهما (٢٣١ / أ) قوله : « وَلَوْ أَنَّ مَافِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ » الى قوله « إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ » (٣٣٩) ، فانهما نزلتا في المدينة . وكان ذلك ان النبي (ﷺ) لما هاجر الى المدينة أتته أخبار اليهود : عبدالله بن صوريا وفنحاص بن عاد وأبوزيد بن التابوه وغيرهم (٣٤٠) ، فقالوا : يا محمد ما بلغنا أنك تقول : « وما أوتيتُم من العلم إِلَّا قليلاً » (٣٤١) ، أفنعيننا بهذا أم قومك ، فقال رسول الله (ﷺ) : كل قد عنيته . قالوا : فلست تعلم أنا أوتينا التوراة فيها تبيان كل شيء ، فقال النبي (ﷺ) : هو في علم الله قليل وقد أتاكم الله تعالى ما أن عنيتم به نفعكم ، فأنزل الله عز وجل : « وَلَوْ أَنَّ مَافِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ » ، الآيتين . وهي أربع وثلاثون آية ، وخمسة وثمان وأربعون كلمة ، وألفان ومئة وعشرون حرفاً ، والسادسة والخمسون من ترتيب النزول .
فأما خطاب الآية فلاهل مكة والمراد به كل منعم عليه ومسخر له وهذا من الخاص الذي معناه عام وسنذكره في موضعه إن شاء الله .

وقوله عز وجل : « وَمِنَ النَّاسِ (٢٣١ / ب) مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ » (٣٤٢) ، نزلت في النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبدالله بن قصي بن كلاب [كان] يخاصم في الله بغير علم حين يزعم أن الملائكة بنات الله ، وفيه نزلت في هذه السورة : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي هَوَا الْحَدِيثِ » (٣٤٣) ، يعني : أحاديث الأعاجم والغناء والشرك بالله والتكذيب بالقرآن والرسول (ﷺ) ، فكان اذا سمع شيئاً من القرآن إتخذة هزوا وأعرض عنه وولى مستكبراً ، كأن في أذنيه وقراً ، وكان يسافر في الأرض فيروي أحاديث رستم واسفنديار ويحدث بها قريشاً فيضلهم عن سبيل الله ، فبشرهم بعذاب أليم ، القتل في الدنيا بيده والهوان والخلود في النار .

مضى باب التنزيل والمخاطبات والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين .

- ١- توفي سنة ٦٩٨ هـ . (المبر ٥ / ٣٨٨ ، شذرات الذهب ٤٤٢ / ٥) .
- ٢- توفي سنة ٦١٣ هـ . (التكملة ٢ / ٣٨٣ ، مرآة الجنان ٤ / ٢٦) .
- ٣- توفي سنة ٥٤١ هـ ، ويعرف بسبط الخياط . (معرفة القراء ١ / ٤٣٤) .
- ٤- توفي سنة ٤٩٩ هـ . (معرفة القراء ١ / ٤٥٧ ، طبقات القراء ٧٤ / ٢) .
- ٥- توفي سنة ٤٤٢ هـ . (معرفة القراء ١ / ٤١٤ ، طبقات القراء ١٣٧ / ١) .
- ٦- في تاريخ بغداد ٦ / ١٣٧ الحبري وكان حيا سنة ٤٣٧ هـ .
- ٧- له ترجمة في تهذيب التهذيب ٩ / ٥ دون ذكر وفاته .
- ٨- الحبري نسبة الى قرية من قرى نيسابور يقال لها الحيرة (معجم ما استمعتم ١ / ٤٧٨) .
- ٩- قرية هند الطريق من المدينة الى مكة وبينها وبين البحر نحو من ستة أميال وكان اسمها (مَهَيْمَة) وُسِّمَتْ جحفة لأن السيول اجتاحتها ، (معجم ما استمعتم ١ / ٣٦٧) .
- ١٠- في الحديبية كانت بيعة الرضوان تحت الشجرة .
- ١١- تسمى سورة العلق .
- ١٢- ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٣٣٠ ، تفسير القرطبي ١٨ / ٢٢٢ .
- ١٣- ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٣٧٥ ، تفسير القرطبي ١٩ / ٣١ .
- ١٤- تسمى سورة المسد .
- ١٥- ينظر تفسير الطوسي ١٠ / ٣٣٠ .
- ١٦- ينظر تفسير القرطبي ٢٠ / ٨٠ .
- ١٧- ينظر تفسير القرطبي ٢٠ / ١٧٨ .
- ١٨- ينظر تفسير القرطبي ٢٠ / ١٥٣ .
- ١٩- تسمى سورة الكوثر ، ينظر تفسير القرطبي ٢٠ / ٢١٦ .
- ٢٠- ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٥٣٢ .
- ٢١- تسمى سورة الماعون ، ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٥٤٦ .
- ٢٢- ينظر تفسير القرطبي ٢٠ / ٢٢٤ .
- ٢٣- تسمى سورة الفيل .
- ٢٤- ينظر تفسير القرطبي ٢٠ / ٢٥١ .
- ٢٥- تسمى سورة التوحيد وسورة الاخلاص وسورة الصمد ، وينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٥٦٠ ، تفسير القرطبي ٢٠ / ٢٤٤ .
- ٢٦- ينظر تفسير القرطبي ٢٠ / ٨١ .
- ٢٧- سورة القدر ، وذكر الواحدي أنها اول سورة نزلت بالمدينة (عمدة القاري ١٩ / ٣٠٨) .
- ٢٨- ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٤٩٦ .
- ٢٩- ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٥١٠ ، تفسير القرطبي ٢٠ / ١١٠ .
- ٣٠- ينظر تفسير القرطبي ٢٠ / ٢٠٠ .

- ٣١- ينظر تفسير القرطبي ١٩ / ١٥٢ .
- ٣٢- ينظر تفسير الطبرسي ٩ / ١٤٠ ، تفسير القرطبي ١٧ / ١ .
- ٣٣- ينظر تفسير القرطبي ١٧ / ١٢٥ .
- ٣٤- ينظر تفسير الطبرسي ٤ / ٣٩٣ .
- ٣٥- ينظر تفسير الطبرسي ٨ / ٤١٣ ، تفسير القرطبي ١٥ / ١ .
- ٣٦- ينظر تفسير الطبرسي ٧ / ١٥٩ ، تفسير القرطبي ١٣ / ١ .
- ٣٧- ينظر تفسير الطبرسي ٨ / ٣٩٩ .
- ٣٨- ينظر تفسير الطبرسي ٩ / ٢١٢ ، تفسير القرطبي ١٧ / ١٩٤ .
- ٣٩- ينظر تفسير الطبرسي ٧ / ١٨٢ ، تفسير القرطبي ١٣ / ٨٧ .
- ٤٠- ينظر تفسير القرطبي ١٣ / ٢٤٧ ، تفسير الثعالبي ٣ / ١٧٠ .
- ٤١- ينظر تفسير الطبرسي ٦ / ٣٩٣ ، تفسير القرطبي ١٠ / ٢٠٣ .
- ٤٢- ينظر تفسير الطبرسي ٥ / ٨٧ ، تفسير الثعالبي ٢ / ١٦٨ .
- ٤٣- ينظر تفسير الطبرسي ٥ / ١٤٠ ، تفسير القرطبي ٩ / ١٠ .
- ٤٤- ينظر تفسير الطبرسي ٥ / ٢٠٦ ، تفسير القرطبي ٩ / ١١٨ .
- ٤٥- ينظر تفسير الطبرسي ٦ / ٣٢٦ .
- ٤٦- ينظر تفسير الطبرسي ٤ / ٢٧١ ، تفسير الطبرسي ٦ / ٣٨٢ .
- ٤٧- ينظر تفسير الطبرسي ٨ / ٣١٢ ، تفسير القرطبي ١٤ / ٥٠ .
- ٤٨- ينظر تفسير القرطبي ١٤ / ٢٥٨ ، تفسير الثعالبي ٣ / ٢٣٩ .
- ٤٩- تسمى سورة الغرف ، ينظر تفسير الطبرسي ٨ / ٤٨٧ ، تفسير القرطبي ١٥ / ٢٣٢ .
- ٥٠- تسمى سورة غافر وسورة الطول ، ينظر تفسير الطبرسي ٨ / ٥١٢ ، تفسير القرطبي ١٥ / ٢٨٨ .
- ٥١- تسمى سورة فصلت .
- ٥٢- تسمى سورة الشورى ، ينظر تفسير الطبرسي ٩ / ٢٠ ، تفسير القرطبي ١٦ / ١ .
- ٥٣- ينظر تفسير الطبرسي ٩ / ٣٨ ، تفسير القرطبي ١٦ / ٦١ .
- ٥٤- ينظر تفسير الزخشي ٣ / ٤٩٩ ، تفسير القرطبي ١٦ / ١٢٥ .
- ٥٥- تسمى سورة الشريعة ، تفسير الطبرسي ٩ / ٧٠ ، تفسير القرطبي ١٦ / ١٥٦ .
- ٥٦- ينظر تفسير الطبرسي ٩ / ٨١ ، تفسير الثعالبي ٤ / ١٤٨ .
- ٥٧- ينظر تفسير الطبرسي ٦ / ٤٤٧ ، تفسير القرطبي ١٠ / ٣٤٦ .
- ٥٨- تسمى سورة النعم بسبب ما عده الله فيها من نعمة على عباده ، ينظر تفسير الطبرسي ٦ / ٣٤٧ ، تفسير القرطبي ١٠ / ٦٥ .
- ٥٩- ينظر تفسير الطبرسي ٦ / ٣٠١ ، تفسير القرطبي ٩ / ٣٣٨ .
- ٦٠- وتسمى سورة السجدة . ٦١- من البرهان .
- ٦٢- تسمى الواقعة والمنجية لأنها الواقعة من عذاب القبر وتنجي صاحبها من عذابه ، ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٣٢٠ ، تفسير القرطبي ١٨ / ٢٠٥ .

- ٦٣- تسمى سورة المعارج ، ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٣٥٠ .
- ٦٤- تسمى سورة النبأ والمصبرات والتسائل ، ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٤٢٠ .
- ٦٥- ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٤٤٧ .
- ٦٦- ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٤٥٨ .
- ٦٧- ينظر تفسير الطبرسي ٨ / ٢٩٣ .
- ٦٨- ينظر تفسير الطبرسي ٨ / ٢٧١ ، تفسير القرطبي ١٣ / ٣٢٣ .
- ٦٩- حبر الأمة عبدالله بن عباس توفي سنة ٦٨ هـ . (حلية الأولياء ١ / ٣١٤ ، وفيات الأعيان ٣ / ٦٢) .
- ٧٠- هو ابن مزاحم الهلالي ، تابعي ، سمع وأخذ من سعيد بن جبير ، توفي سنة ١٠٢ هـ . (طبقات القراء ١ / ٣٣٧ ، طبقات المفسرين ١ / ٢٢٢) .
- ٧١- هو ابن أبي رباح القرشي المكي ، توفي سنة ١١٥ هـ . (طبقات القراء ١ / ٥١٣ ، تهذيب التهذيب ٧ / ١٩٩) .
- ٧٢- هو ابن جبر ، تابعي من الأئمة المفسرين ، توفي سنة ١٠٣ هـ . (المعارف ٤٤٤ ، طبقات القراء ٢ / ٤٤) .
- ٧٣- ينظر تفسير الطبرسي ١ / ٣٢ ، تفسير القرطبي ١ / ١٥٢ .
- ٧٤- ينظر تفسير الطبرسي ٤ / ٥١٦ ، تفسير الثعالبي ٢ / ٨٠ .
- ٧٥- قيل إن اسمها في التوراة طية ، ينظر تفسير القرطبي ٤ / ١ .
- ٧٦- أجمع أغلب المفسرون على عدم وجود اختلاف في هذه السورة .
- ٧٧- تسمى سورة المودة والامتحان ينظر تفسير الطبرسي ٩ / ٢٦٧ .
- ٧٨- ينظر تفسير الطبرسي ٣ / ١ ، تفسير القرطبي ٥ / ١ .
- ٧٩- ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٥٢٤ ، تفسير القرطبي ٢٠ / ١٤٩ .
- ٨٠- تسمى سورة القتال ، ينظر تفسير الطبرسي ٩ / ٩٥ ، تفسير القرطبي ١٦ / ٢٢٣ .
- ٨١- ينظر تفسير الطبرسي ٩ / ١٩٥ ، تفسير القرطبي ١٧ / ١٥١ .
- ٨٢- ينظر تفسير الطبرسي ٩ / ١٩٥ ، تفسير القرطبي ١٧ / ١٥١ .
- ٨٣- تسمى سورة الدهر والأبرار ، ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٤٠٢ ، تفسير القرطبي ١٩ / ١١٨ .
- ٨٤- تسمى سورة النساء القصوى ، ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٣٠١ .
- ٨٥- تسمى سورة البينة ، ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٥٢١ ، تفسير القرطبي ٢٠ / ١٣٨ .
- ٨٦- تسمى سورة التوديع ، ينظر تفسير القرطبي ٢٠ / ٢٢٩ .
- ٨٧- ينظر تفسير الطبرسي ٧ / ٦٨ ، تفسير القرطبي ١٢ / ١ .
- ٨٨- ينظر تفسير القرطبي ١٤ / ٢٦٩ ، تفسير الثعالبي ٤ / ٢٧٥ .
- ٨٩- ينظر تفسير الطبرسي ٩ / ١٢٨ .
- ٩٠- تسمى سورة النبي (ﷺ) ، ينظر تفسير القرطبي ١٨ / ١٧٧ .
- ٩١- تسمى سورة عيسى (ع) وسورة الحواريين ، ينظر تفسير الطبرسي ٩ / ٢٧٧ ، تفسير القرطبي ١٨ / ٧٧ .
- ٩٢- ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٢٩٦ ، تفسير القرطبي ١٨ / ١٣١ .
- ٩٣- ينظر تفسير القرطبي ١٦ / ٢٥٩ ، تفسير الثعالبي ٤ / ١٧١ .
- ٩٤- تسمى سورة براءة والفاضة ، ينظر تفسير الطبرسي ٥ / ١ ، تفسير الثعالبي ٢ / ١١٤ .
- ٩٥- ينظر تفسير الطبرسي ٣ / ١٥٠ ، تفسير القرطبي ٦ / ٣٠ .
- ٩٦- المستدرک ٢ / ٣١١ .
- ٩٧- هو مقاتل بن سليمان بن بشر الأزدي ، توفي سنة ١٥٠ هـ . (تاريخ بغداد ٣ / ١٦٠ ، وفيات الأعيان ٥ / ٢٥٥) .
- ٩٨- ينظر تفسير الطبرسي ١ / ١٧ ، تفسير القرطبي ١ / ١١٥ .
- ٩٩- ينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٤٥١ ، تفسير القرطبي ١٩ / ٢٥٠ .
- ١٠٠- هو قتادة بن دعامة السدوسي ، المفسر ، تابعي ، توفي سنة ١١٧ هـ . (الجرح والتعديل ٧ / ١٣٣ ، طبقات المفسرين ٢ / ٤٧) .
- وينظر تفسير الطبرسي ١٠ / ٣٧٥ ، تفسير القرطبي ١٩ / ٣١ .
- ١٠١- توفي سنة ٢١١ هـ . (تهذيب التهذيب ٧ / ٣٠٨ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٧) .
- ١٠٢- هو الحسين بن واقد المروزي قاضي مرو مات سنة ١٥٧ هـ . (تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٣ ، شذرات الذهب ١ / ٢٤١) .
- ١٠٣- الحجرات ١٣ .
- ١٠٤- ينظر أسباب النزول ٤١٧ ، لباب النقول ١٩٩ .
- ١٠٥- الآيات ٣-٥ ، وينظر أسباب النزول ١٨٢ .
- ١٠٦- وهو عن شهد بدرأ والحديبية ، مات سنة ٣٠ هـ . (الإصابة ١ / ٣٠٠) .
- ١٠٧- هي مولاة عمرو بن صفية بن هاشم بن عبد مناف (جبهة العرب / ١٤ ، الإصابة ٤ / ٣٢٣) .
- ١٠٨- ينظر أسباب النزول ٤٤٧ . ١٠٩- آية / ٤١ . ١١٠- آية / ٢٨ .
- ١١١- آية / ٣٢ ، ود اللحم ، اختلف في معناه فقيل : صفار الذنوب ، كالنظر والقيلة وما كان دون الزنا وقيل : ما ألوا به في الجاهلية من الإثم فهو مغفور عنه في الإسلام . وقيل : هو أن يلم بالذنب مرة ثم يتوب ولا يعود . (معاني القرآن ٣ / ١٠٠ ، تفسير الطبرسي ٩ / ١٧٩ ، تفسير القرطبي ١٧ / ١٠٦) .
- ١١٢- هو نيهان التمار . (الإصابة ٣ / ٥٥٠) .
- ١١٣- آية / ١١٤ .
- ١١٤- قيل نزلت في نيهان التمار ، وقيل في أبي اليسر عمرو بن هزينة الأنصاري ، وكان يبيع التمر (الناسخ والمنسوخ / ١٩٣ ، تفسير الزخري ٢ / ٢٩٧ ، الإصابة ٣ / ١٠) .
- وينظر في نزولها أسباب النزول ٢٦٨ ، لباب النقول ١٢٩ .
- ١١٥- في الأصل : سورة .
- ١١٦- آية / ١٧ ، وينظر تفسير الطبرسي ٧ / ٤٢ ، تفسير القرطبي ١١ / ٢٧٦ .

- ١١٧ - مما سقا نجران اللذان أرادا مباهلة رسول الله (ﷺ) وهما ولد
الأفعى بن الحصين الجرهمي حاكم نجران (المحبر / ١٣٢) .
- ١١٨ - في الأصل : قصته ، وينظر أسباب النزول / ٤٩٨ .
- ١١٩ - آية / ٣٢ .
- ١٢٠ - آية / ٨٥ ، وينظر تفسير الطبرسي ٧ / ٢٦٨ ، تفسير القرطبي
١٣ / ٣٢١ .
- ١٢١ - آية / ٤٥ .
- ١٢٢ - آية / ٤٥ .
- ١٢٣ - في الأصل : وله .
- ١٢٤ - الآيات / ٢٢ - ٢٤ .
- ١٢٥ - آية / ٣٠ .
- ١٢٦ - ينظر السيرة النبوية ٣ / ٢٠٣ ، عيون الأثر ٢ / ١٥٦ ، السيرة
النبوية لابن كثير ٣ / ٣٢٠ .
- ١٢٧ - من أسر يوم بدر وأسلم بعد الحديبية ، قتل باليرموك وقيل مات في
طاعون عمواس (الاستيعاب ٢ / ١٠٨ ، الإصابة ٢ / ٩٣) .
- ١٢٨ - الحج / ١ .
- ١٢٩ - قيل إنها كانت سنة ٦ هـ ، وقيل سنة ٥ هـ ، وقيل سنة ٤ هـ ،
(السيرة النبوية ٣ / ١٨٢ ، عيون الأثر ٢ / ١٢٢) .
- ١٣٠ - آية / ٦٧ ، وينظر أسباب النزول / ١٩٥ ، لباب النقول / ٩٤ .
- ١٣١ - توفي سنة ٨٥ هـ . (الإصابة ٢ / ٣٣١ ، تهذيب التهذيب
٥ / ٢٧٠) .
- ١٣٢ - توفي سنة ٣٦ هـ . (الاستيعاب ١ / ٢٧٧ ، الإصابة
١ / ٣١٧) .
- ١٣٣ - هو سعد بن عباد الخزرجي الأنصاري ، صاحب راية رسول الله
(ﷺ) يوم فتح مكة توفي سنة ١٥ هـ .
- ١٣٤ - الحنف : التروس الصغيرة تطارق بين جلدتين وتحمل منها حجف
(مجمل اللغة ١ / ٢٦٥) .
- ١٣٥ - ينظر المستدرک ٢ / ٣١٣ .
- ١٣٦ - القصص / ٥٦ .
- ١٣٧ - ينظر تفسير السمرقندي ٣ / ٣٧٦ ، عمدة القاري ١٨ / ٢١٨ .
- ١٣٨ - سورة يونس : في البرهان ١ / ١٩٩ ، وفي بصائر ذوي التمييز
١ / ١٠٣ (نزلت يس واثنا عشر ألف ملك يشيعها) .
- ١٣٩ - الزخرف / ٤٥ .
- ١٤٠ - في الأصل : خسون وما أثبتناه من البرهان ١ / ١٩٩ .
- ١٤١ - آية / ٩١ .
- ١٤٢ - ينظر أسباب النزول / ٢١٥ .
- ١٤٣ - آية / ٩٣ .
- ١٤٤ - ينظر أسباب النزول / ٢١٦ .
- ١٤٥ - المؤمنون / ١٢ .

- ١٤٦ - ما أثبتناه من البرهان : وفي الأصل ساقط .
- ١٤٧ - المؤمنون / ١٤ .
- ١٤٨ - المؤمنون / ١٤ .
- ١٤٩ - آية / ٩٣ ، وينظر أسباب النزول / ٢١٥ .
- ١٥٠ - الآيات / ١٥١ - ١٥٣ .
- ١٥١ - الآيات / ١٦٣ - ١٧١ .
- ١٥٢ - الآيات / ٢٨ - ٢٩ .
- ١٥٣ - آية / ٤١ .
- ١٥٤ - آية / ٧٣ ، وينظر أسباب النزول / ٢٩٧ .
- ١٥٥ - آية / ٢٨ ، وينظر أسباب النزول / ٣٠٦ .
- ١٥٦ - آية / ٥٢ ، وينظر تفسير أبي حيان الأندلسي ٧ / ١٠٤ ، ١٢٥ .
- ١٥٧ - آية / ٥٣ .
- ١٥٨ - آية / ١٠ ، وينظر تفسير أبي حيان ٨ / ٥٧ .
- ١٥٩ - آية / ٣٣ .
- ١٦٠ - آية / ١٢٨ ، وما بعدها .
- ١٦١ - آية / ٣١ .
- ١٦٢ - الآيات / ٥٢ - ٥٥ ، وينظر أسباب النزول / ٣٢٠ .
- ١٦٣ - آية / ٤ ، وينظر تفسير أبي حيان ٨ / ٥١٦ .
- ١٦٤ - هو عوف بن الحارث بن رفاعه بن النجار ، وأمه عفراء وهي بنت
عبيد بن ثعلبة بن النجار ممن شهد بدر قيل مات قبل الأربعين أيام
الإمام علي (ع) (طبقات ابن الخطيب ١ / ٢٠٤ ، المحبر /
٤٠٠) .
- ١٦٥ - من شيوخ نافع في القراءة ، توفي سنة ١٣٠ هـ . (العبر
١ / ١٧١ ، شذرات الذهب ١ / ١٧٨) .
- ١٦٦ - الإخلاص / ١ . ١٦٧ - آية / ١٥٨ .
- ١٦٨ - آية / ٢١٧ ، وينظر في أمر نزولها أسباب النزول / ٦٠ .
- ١٦٩ - هو عمرو بن الحضرمي .
- ١٧٠ - البقرة / ٢٧٨ ، وينظر أسباب النزول / ٨٦ .
- ١٧١ - الآيات / ٩٨ - ٩٩ ، وينظر أسباب النزول / ١٧٠ .
- ١٧٢ - في الأصل : ألسنا . ١٧٣ - النساء / ١٠٠ .
- ١٧٤ - آل عمران / ٦٤ . ١٧٥ - آل عمران / ٦٧ .
- ١٧٦ - آل عمران / ٦٨ .
- ١٧٧ - يونس / ١٣ ، وينظر بصائر ذوي التمييز ١ / ١٠٥ .
- ١٧٨ - هود / ١٠٠ . ١٧٩ - الحج / ٧٧ .
- ١٨٠ - البقرة / ٤٣ . ١٨١ - الأعراف / ١٥٨ .
- ١٨٢ - يس / ١٣ - ١٥ . ١٨٣ - البقرة / ٢٦٧ .
- ١٨٤ - النساء / ٤٧ .
- ١٨٥ - البقرة / ١٠٤ (وردت العبارة في أكثر من سورة) .
- ١٨٦ - الإخلاص / ٢ .

- ٢٠٩ - الانقطار / ٦ . ٢١٠ - المؤمنون / ٩٩ . ٢١١ - المائدة / ٤١ .
 ٢١٢ - ق / ٢٤ . ٢١٣ - طه / ٤٩ . ٢١٤ - يونس / ٩٤ .
 ٢١٥ - الأحزاب / ١ . ٢١٦ - الأحزاب / ٢ .
 ٢١٧ - الشطر الثاني في المستقصى ١ / ٤٥٠ وصدره (أصبح يهوى حرة
 معطاره) وينسب لسهل بن مالك الغزاري وكذلك في تمثال الأمثال
 ٣٦٦ / ١ .
 ٢١٨ - يونس / ٢٢ . ٢١٩ - الروم / ٣٩ . ٢٢٠ - الحجرات / ٧ .
 ٢٢١ - هو زياد بن عمرو بن معاوية التائبغة الديباني (الشعر والشعراء
 ١ / ١٥٧ ، خزائن الأدب ١ / ٢٨٧) ، والبيت في ديوانه / ٣٠ .
 ٢٢٢ - لم أقف عليه . ٢٢٣ - الفاتحة / ١ ، ٤ .
 ٢٢٤ - مريم / ٣٩ . ٢٢٥ - مريم / ٧١ .
 ٢٢٦ - الدهر / ٢١ - ٢٢ . ٢٢٧ - آل عمران / ١٠٦ . ٢٢٨ - التوبة / ٣٥ .
 ٢٢٩ - البيت لأبي كبير الهذلي وصدره في شعره (يالهف نفسي كان جذّة
 خالد) ، وهو في ديون الهذليين ٢ / ١٠١ .
 ٢٣٠ - لم أقف عليه . ٢٣١ - الفتح / ٨ - ٩ .
 ٢٣٢ - لقمان / ٢٨ . ٢٣٣ - الآية / ٢٧ - ٢٨ .
 ٢٣٤ - في الأصل : ذكورهم .
 ٢٣٥ - الاسراء / ٨٥ ، وينظر تفسير القرطبي ١٤ / ٧٦ .
 ٢٣٦ - الحج / ٣ ، ٨ ، وينظر لباب النقول ١٤٨ .
 ٢٣٧ - لقمان / ٦ ، وينظر كذلك لباب النقول ١٦٩ .

- ١٨٧ - من حلفاء الأوس كان أبوه من سبي قريظة ، سكن الكوفة ثم
 المدينة ، روى عن كبار الصحابة توفي سنة ١٠٨ هـ . (تهذيب
 التهذيب ٩ / ٤٢٠ ، شذرات الذهب ١ / ١٣٦) .
 ١٨٨ - المعارج / ١٩ .
 ١٨٩ - هو اسماعيل بن القاسم ، شاعر عباسي ، توفي سنة ٢١٣ هـ .
 (الشعر والشعراء ٢ / ٧٩١ ، تاريخ بغداد ٦ / ٢٥٠) .
 ١٩٠ - البيت بلا عزو في تفسير أبي حيان ٦ / ٢٢٤ برواية (... لا ببارك الله
 في القوم الملاعين) . وينظر في معنى طه ، معاني القرآن
 ٢ / ١٧٤ ، اعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٣٠ .
 ١٩١ - البيت بلا عزو في تفسير أبي حيان ٦ / ٢٢٤ برواية (دعوت
 بطه ...) .
 ١٩٢ - ذكر ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير ٥ / ٢٦٩ ، في معنى وتأويل
 لفظة طه ، ووجوها لها فليتنظر ذلك .
 ١٩٣ - الأعلى / ٨ .
 ١٩٤ - توفي سنة ٣٩٦ هـ . (تاريخ بغداد ٣ / ٣٥ ، شذرات الذهب
 ٣ / ١٤٨) .
 ١٩٥ - آل عمران / ٣٩ . ١٩٦ - المؤمن / ٦٧ .
 ١٩٧ - فاطر / ١١ . ١٩٨ - المؤمن / ٦٤ . ١٩٩ - آل عمران / ١٠٦ .
 ٢٠٠ - التوبة / ٣٥ . ٢٠١ - الدخان / ٤٩ . ٢٠٢ - البقرة / ٢١ .
 ٢٠٣ - الأعراف / ٢٦ . ٢٠٤ - البقرة / ٤٠ . ٢٠٥ - البقرة / ١٠٤ .
 ٢٠٦ - التحريم / ٧ . ٢٠٧ - الحجر / ٣٥ . ٢٠٨ - المؤمنون / ١٠٨ .

المصادر

- .. الوعاة : السيوطي ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، البابي الحلبي
 مصر ١٩٦٥ م .
 - تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، دار
 الكتاب العربي بيروت .
 - تاريخ جرجان : السهمي ، حمزة بن يوسف ، ت ٤٢٧ هـ ، عالم الكتب
 بيروت ١٩٨١ .
 - تفسير ابن الجوزي (زاد المسير في علم التفسير) : عبدالرحمن بن علي ،
 ت ٥٩٧ هـ ، دمشق ١٩٦٥ .
 - تفسير أبي حيان الأندلسي (البحر المحيط) : محمد بن يوسف ،
 ت ٧٤٥ هـ ، دار الفكر ١٩٧٨ .
 - تفسير الثعالبي (جواهر الحسان في تفسير القرآن) : عبدالرحمن بن محمد
 بن مخلوف ، ت ٨٧٥ هـ ، مؤسسة الأعلمي بيروت .
 - تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق التنزيل) : جار الله محمود بن
 عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، دار المعرفة بيروت .
 - تفسير الطبرسي (مجمع البيان في تفسير القرآن) : الفضل بن الحسن ،
 ت ٥٤٨ هـ ، دار احياء التراث العربي بيروت .
 - تفسير الطوسي (التبيان في تفسير القرآن) : محمد بن الحسن ،

- المصحف الشريف .
 - الاتقان في علوم القرآن : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ،
 المكتبة الثقافية ، بيروت ١٩٧٣ م .
 - أسباب النزول : الواحدي ، علي بن أحمد ، ت ٤٦٨ هـ ، تح : سيد
 صقر ، القاهرة ١٩٦٩ .
 - الاستيعاب : ابن عبد البر القرطبي ، ت ٤٦٣ هـ ، دار العلوم الحديثة
 عن الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ . بهامش الإصابة .
 - الإصابة في تمييز الصحابة : العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي ،
 ت ٨٥٢ هـ ، دار العلوم الحديثة بيروت .
 - اعراب القرآن : النحاس ، أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨ هـ ، تح : الدكتور
 زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٧ .
 - الأعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ م ، بيروت ١٩٨٠ م .
 - إيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون : البغدادي ، اسماعيل باشا
 ت ١٣٣٩ هـ ، دار العلوم الحديثة بيروت ١٩٨١ .
 - البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبدالله ،
 ت ٧٩٤ هـ ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة بيروت ،
 الطبعة الثانية .
 - بصائر ذوي التمييز : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ،
 ت ٨١٧ هـ ، تح : محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٩ .

ت ٤٦٠ هـ ، تحقيق وتصحيح احمد حبيب قصير العاملي ، مؤسسة
الأعلمي بيروت .

- تفسير السمرقندي (بحر العلوم) : نصر بن محمد ، ت ٣٧٥ هـ ،
دراسة وتحقيق الدكتور عبدالرحمن احمد الزقة ، مطبعة الارشاد بغداد
١٩٨٥ .

- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : محمد بن احمد الأنصاري ،
ت ٦٧١ هـ ، دار احياء التراث العربي بيروت .

- التكملة لوفيات الثقلة : المنذري ، عبدالعظيم بن عبدالقوي ،
ت ٦٥٦ هـ ، تحقيق بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة بيروت
١٩٨١ .

- غثال الأمثال : الشيب ، محمد بن علي العبدري ، ت ٨٣٧ هـ ، تحقيق
د . أسعد ذبيان .

- تهذيب التهذيب : المسقلاني ، احمد بن علي بن حجر ، ت ٨٥٢ هـ ،
دار المعارف العثمانية الدكن حيدر آباد ١٣٢٥ هـ .

- الجرح والتعديل : لأبي محمد الرازي ، عبدالرحمن بن أبي حاتم ،
ت ٣٢٧ هـ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

- جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي ، علي بن احمد ،
ت ٤٥٦ هـ ، تح : عبدالسلام هارون ، دار المعارف ، مصر
١٩٧١ م .

- حلية الأولياء : أبو نعيم الأصفهاني ، أحمد بن عبدالله ، ت ٤٣٠ هـ ،
المكتبة السلفية .

- ديوان النابغة الذبياني : تحقيق وشرح كرم البستاني ، بيروت ١٩٦٣ .

- ديوان الهذليين : الناشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٥ .

- سير أعلام النبلاء : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ،
ت ٧٤٨ هـ ، حققه مجموعة أساتذة ، مؤسسة الرسالة - بيروت ،
١٩٨١-١٩٨٥ م .

- السيرة النبوية لابن كثير : لأبي الفداء اسماعيل ، ت ٧٧٤ هـ ، تح :
مصطفى عبدالواحد ، دار المعرفة بيروت ١٩٧١ .

- السيرة النبوية لابن هشام : لأبي محمد عبدالملك المعافري ، ت ٢١٣ هـ ،
قدم لها وعلق عليها وضبطها طه عبدالرؤوف سعد ، دار الجيل بيروت .

- شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، ت ١٠٨٩ هـ ، دار الأفاق
الجديد ، بيروت .

- الشعر والشعراء : لابن قتيبة ، تح : احمد محمد شاكر ، دار المعارف
بمصر .

- طبقات ابن الخطيب : لأبي عمرو خليفة بن خياط ، ت ٢٤٠ هـ ، تح :
سهيل زكار ، دمشق ١٩٦٦ .

- طبقات القراء (غاية النهاية) : لابن الجزري ، ت ٨٣٣ هـ ، نشر
برجستراسر ، بيروت ١٩٨٠ .

- طبقات المفسرين للدودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥ هـ ، دار الكتب
العلمية بيروت ١٩٨٣ م .

- طبقات المفسرين للسيوطي : دار الكتب العلمية ، بيروت .

- المعري في خبر من غير : الذهبي ، تحقيق فؤاد سيد جزء ٣ ، الكويت
١٩٦١ .

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري : العيني ، بدر الدين محمود بن
أحمد ، ت ٨٥٥ هـ ، دار احياء التراث العلمي بيروت .

- عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير : لابن سيد الناس ،
ت ٧٣٤ هـ ، دار الأفاق الجديدة بيروت .

- لباب النقول في أسباب النزول : السيوطي ، دار احياء العلوم بيروت
١٩٧٨ م .

- كتاب السياق لتاريخ نيسابور : لابي الحسن عبدالغافر بن اسماعيل بن
عبدالغافر ، نشر مصور عن نسخة خطية ، نشرها ريجارد . ن . فري
١٩٦٥ لندن .

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ،
ت ١٠٦٧ هـ ، دار العلوم الحديثة بيروت .

- مجمل اللغة : لأحمد بن فارس اللغوي ، ت ٣٩٥ هـ ، تح : زهير
عبدالحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٤ .

- المعبر : لمحمد بن حبيب ، ت ٢٤٥ هـ ، منشورات المكتب التجاري
للطباعة والنشر والتوزيع بيروت .

- مرآة الجنان : لليافعي ، عبدالله بن أسعد ، ت ٧٦٨ هـ ، مؤسسة
الأعلمي للطبوعات ، بيروت ١٩٧٠ .

- المستدرک علی الصحیحین الحاكم النيسابوري ، ت ٤٠٥ هـ ، دار
الكتب العربي بيروت .

- المستقصى في أمثال العرب : الزخشي ، دار الكتب العلمية بيروت .

- المعارف : لابن قتيبة ، تح : ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .

- معاني القرآن : للفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، عالم الكتب
بيروت ١٩٨٠ .

- معترك الأقران : للسيوطي : تح : علي محمد البجاي ، دار الفكر
العربي .

- معجم ما استعجم : للأندلسي ، عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ هـ ،
تح : مصطفى السقا ، عالم الكتب بيروت .

- معجم المؤلفين : لكحالة ، عمر رضا ، دار احياء التراث العربي ،
بيروت .

- معرفة القراء الكبار : للذهبي ، تح بشار عواد وشعيب الأرنؤوط وصالح
مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٤ .

- المنتخب من كتاب السياق : انتخاب ابراهيم بن محمد الصريفي ، نشر
صورة مع كتاب السياق .

- النسخ والنسخ ، هبة الله بن سلام ت ٤١٠ هـ ، بهامش أسباب النزول
للواحد ، عالم الكتب بيروت .

- وفيات الأعيان : لابن خلكان ت ٦٨١ هـ ، تح : احسان عباس ، دار
صادر بيروت .

- هدية العارفين : للبغدادي ، اسماعيل باشا ، بيروت ١٩٨١ دار العلوم
الحديثة .